رفعت ابراهيم البدوي

بين المُنقِذ والمُنقّد

ما حصل في بلاد الحرية والديمقراطية ويمكن حصوله مستقبلاً ليس بالأمر المستغرب، فذلك هو نتاج طبيعي لحكم رئيس أو قاض مصاب برهاب الغياب عن دائرة الضوء أو الخروج من مركز القرار وفقدان السلطة حينها تتقدم المصلحة الشخصية على مصلحة الوطن من خلال اتباع أساليب وطرق ملتوية مشبوهة فيُقدم الرئيس أو المسؤول الخائف من خسارة السلطة على ممارسة الفساد فيحلله ليصبح سبيلاً لإشباع شبق الاحتفاظ أو البقاء في السلطة ولو على حساب دماء المواطن والمجتمع فيتبخر الانتماء الوطني ليذهب بإجازة مفتوحة ويتقلب التماسك الاجتماعي من روابطه الوطنية، ويتحلل من أواصر القربى فيصاب المجتمع بالتشظي والتفكك لتفتك به العنصرية والأصولية والمناطقية وحتى الطائفية والمذهبية. هذه هي الصورة التي خيمت على بلد «الحرية والديمقراطية» واستهجن العالم تلك المشاهد الشائنة التي ستبقى عالقة في أذهان الأميركيين لفترات طويلة كعلامة فارقة في تاريخ أميركا.

مما لا شك فيه أن الولايات المتحدة الأميركية تشهد تحولاً غير عادي على صعيد الاتحاد ومن الممكن أن يعود بها التاريخ إلى ما قبل الاتحاد الفيدرالي.

البعض يرى أن ما شهدته أميركا أخيراً هو حدث عابر ولا يمكن البناء عليه لإحداث كوة في جدار النظام الأميركي ولن يؤدي إلى متغيرات في تركيبة المجتمع الأميركي المتنوع.

أما البعض الآخر فقد وصف المشهد الأميركي بأنه الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية، لأن ما حصل كان صادماً للمجتمع الأميركي والعالم وسيترك ندوباً عميقة وظاهرة على جسد الديمقراطية في النظام الأميركي.

وفي مقارنة سريعة بين رئيس أميركي منتهية ولايته يعتلي منصة الخطاب من خلف ستار زجاجي مضاد للرصاص مطلقاً كلمات نابية لا تليق بمنصب رئيس دولة كبرى متهماً وسائل الإعلام الأميركية بالسوقية والانحراف، ويدعو نائبه لقلب نتائج الانتخابات بأي وسيلة كانت، ويحرض مؤيديه على الفتنة والانقلاب على مؤسسات التشريع ليس دفاعاً عن الديمقراطية بل لتنفيذ رغبته بالبقاء في مركز السلطة، وبين رئيس أميركي منتخب أطل على الشعب بخطاب مسؤول هادئ وموزون يدعو إلى التكاتف واحترام الدستور وإلى عدم التفريط بنعمة الولايات المتحدة الأميركية وصون تماسك المجتمع الأميركي.

وخوفاً من طبع تلك الصورة الشائنة التي ستبقى عالقة في أذهان مكونات الشعب وتمسك بوحدة المجتمع والوطن.

أميركا تغيرت وليست ثوباً جديداً لكنه يبدو متهرئاً ويصعب رتقه أو إصلاحه إلا إذا اتبعت أميركا الحمية في سياساتها الخارجية والتفتت إلى تحصين وحدتها الداخلية وغيرت من حجمها وحمت جلدها من تجاعيد الشيخوخة.

أمام هذا المشهد نستطيع القول إن أميركا بحاجة إلى عشرات السنين ولأجيال جديدة تحمل الفكر والعقيدة في الحفاظ على وحدتها وفي الانتماء الوطني من أجل إصلاح ما خلفه حكم أربعة أعوام في ظل رئيس فاسد وأرعن يحرّض على الفتنة بين أبناء الوطن الواحد معرضاً السلم الأهلي للتهديد الجدي ضارباً بسلامة الوطن والمواطن وأمن المجتمع الأميركي عرض الحائط بعدما أطاح بالقوانين والدستور وحلّل المحرم وحرم المحلّل فقط من أجل البقاء في مركز السلطة.

ولأن إصلاح ما خلفته إدارة ذاك الحاكم الفاسد بحاجة لأجيال أميركية جديدة تقر بحقوق وحرية الشعوب في تقرير مصيرها، أجيال نابذة للعنصرية منخرطة في الانتماء الوطني الحقيقي القائم على مبدأ المساواة بين مختلف أطياف المجتمع الأميركي وإلى احترام الإنسان وحقوقه المدنية مهما كان لون بشرته أو طائفته أو دينه أو مذهبه.

وهنا لا بد لنا من سؤال: أو ليس ما جرى في أميركا يوم أمس هو صورة مطابقة عما جرى ويجري في بلادنا العربية ومنذ أكثر من نصف قرن؟!

إن معظم حكام بلادنا العربية تخلوا عن الإنسانية وطردوا الضمير من قصورهم بعدما باعوا كراماتهم لرئيس فاسد ينفذون أجندات أميركية، وحولوا شعوبهم ومجتمعاتهم إلى عشائر ووظائف ومذاهب وأعراق وحتى إلى فروع، ممنوع عليهم نبذ الطائفية والمذهبية والعشائرية، وممنوع عليهم الانصهار في الوحدة والانتماء العربي، ومن غير المسموح لهم الشعور بالانتماء الوطني الخالص وبذلك يصبح الشعب تحت حكم المنفّذ ذاك الذي ينفذ ما يطلب منه شرط الحفاظ على حياته وحماية حكمه وعرشه ولو على حساب مصلحة الشعب والوطن ومصلحة الانتماء للهوية القومية.

قلة قليلة من رؤساء دولنا العربية تمسكت بالضمير الإنساني، فانبثق منه الانتصار للإنسانية تجسّد برئيس مؤمن بهويته القومية العربية وبتحرير أرض وطنه العربي من الانتداب الأجنبي ومن الاحتلال الإسرائيلي ولو تثنه الإغراءات والضغوط والمؤامرات الدنيئة ولا الحروب الظالمة على بلده متخذاً القرار التاريخي بسلوك درب الدفاع عن كرامة وطنه وعن وحدة أرضه شعبه وصون وتماسك مجتمعه دفاعاً عن الحق العربي مهما بلغت التضحيات ليدخل التاريخ من أوسع أبوابه ويدون اسمه ودوره بصفة المنقذ للأجيال.

هؤلاء الرؤساء أفرد التاريخ المشرف لهم ولأسمائهم ولسجل حكمهم صفحاته الناصعة تحكي للأجيال عن تضحياتهم الجسام في سبيل إنقاذ أوطانهم وشعوبهم من أي ارتهان أو احتلال.

بين المُنقذ والمُنفّذ وفي لحظة تاريخية سقطت الولايات الأميركية في فخ التشظي والتحلل من الوحدة الاتحادية ليسقط معها حكام دول عربية جعلوا من أنفسهم مجرد نواطير لحماية الفساد يأتمرون بإمرة الفاسد وينفذون ما يطلب منهم ولو كان عكس مصالح الشعب والوطن، أولئك سيصنفهم التاريخ في خانة الأجراء المنفذين للأوامر الأميركية الإسرائيلية.

أما جمال عبد الناصر وحافظ الأسد وبشار الأسد وإميل لحود وسليم الحص هؤلاء القادة الذين مارسوا السلطة بضمير وطني وبتجرد وتعفف عن أي مصالح شخصية وأنكروا الذات وأنقذوا الإنسان والوطن والشعب من سطوة الانتداب أو الاحتلال رغم الضغوط والمغريات، أولئك سيفتح لهم التاريخ صفحاته المجيدة لتكتب أسماؤهم في خانة القادة الخالدين المنقذين لأوطانهم.

هولندا تحقق مع سوري بتهمة انضمامه لميليشيا «أحرار الشام»

حتى في المقابر.. تمييز عنصري بحق اللاجئين السوريين في تركيا!

تصاعد التمييز العنصري ضد اللاجئين السوريين في تركيا بشكل غير مسبوق ليصل إلى حد عدم منحهم مكاناً لدفن أمواتهم هناك بحجة انتشار فيروس «كورونا»، في وقت بدأت فيه السلطات الهولندية، تحقيقاً مع لاجئ سوري، مشتبه بانضمامه لميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، التي حصلت سابقاً على دعم من الحكومة الهولندية.

وقالت صحيفة «يني شفق» التركية، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس، «إن بلديات حزب الشعب الجمهوري (أكبر الأحزاب التركية المعارضة) تتنافس مع بعضها البعض في العداء للاجئين».

وأضافت الصحيفة: إنه حتى بلدية هاتاي (لواء اسكندرون السليب) لم تمنح اللاجئين السوريين مكاناً لدفن أقاربهم المتوفين في بلدة بايلداغي، بحجة انتشار فيروس «كورونا»، حيث طلبت البلدية نقل الجثث إلى الريحانية على بعد ٩٠ كيلومتراً.

ولفتت إلى أن بلدية هاتاي التابعة لحزب الشعب الجمهوري، لم تتمكن من العثور على قبور لدفن موتى المهاجرين في بايلداغي، وقالت بحجة عدم وجود مكان دفن بسبب فيروس «كورونا»: «لا مكان للدفن في بايلداغي»، وطالبت السوريين، ومعظمهم من تركمان منطقة بابر بوجاك شمال محافظة اللاذقية بنقل جثثهم إلى الريحانية، مشيرة إلى أنه تم نقل ١٠ جثث بسبب هذا الإجراء إلى الريحانية.

وتحدث شخص يدعى سيوبنيل لطفي في تصريح نقلته الصحيفة، أن أقاربه التركمان الذين استقروا بينهم في بايلداغي، اتصلوا به وأبلغوه عن الموقف بأنه لا مكان دفن لهم في بلدية المدينة بسبب «كورونا»، وأنه عليهم اصطحاب جثازات ذويهم إلى الريحانية.

وأضاف: «المشكلة لا يعاني منها مواطنونا التركمان وحدهم، بل العرب السوريون أيضاً».

وأشارت «يني شفق» إلى أن هذه الحادثة غير المسبوقة، سبقها خطاب تمييزي في مدينة قيصري، ففي حديثه لصحيفة قيصري أولاي، حمل أوميت ياسين توتشيبليك، عضو المجلس البلدي لحزب «الجيد» وهو حزب معروف بعدائه للاجئين السوريين المسؤولية عن تفوق الهواء في المدينة، حيث زعم توتشيبليك أن السوريين، الذين قال إنهم يتركزون في وسط المدينة، تسببوا أيضاً في تلوث الهواء بسبب بعض المواد غير المناسبة التي يحرقونها.

فرأى رئاسة البلدية لاقى استهجان بعض السياسيين الأتراك، حيث اعتبر لطفي خاشقجي، النائب في البرلمان التركي عن حزب MHP (الحركة القومية) أن القرار مخالف للأعراف الإنسانية والقيم الأخلاقية للمجتمع التركي، وقام بايلاغ بإلغاء رحمي دوغان بالواقعة، وأشر ذلك طالب الوالي بمتابعة جوانب القرار وتوقيف تنفيذه.

ويعاني اللاجئون السوريون في تركيا، من تمييز عنصري متصاعد، حيث يواجهون عمليات قتل وسرقة وتحطيم محالهم التجارية والاغتصاب من المواطنين الأتراك.

في غضون ذلك، كشف تقرير لصحيفة «الخمين داخبلاد» الهولندية، حسب موقع الكترونية معارضة، عن بدء السلطات الهولندية، تحقيقاً مع لاجئ سوري، مشتبه بانضمامه لميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، التي حصلت سابقاً على دعم من الحكومة الهولندية، ولا تزال مصنفة من وزارة الخارجية الهولندية على أنها «حركة معتدلة».

وحسب التقرير، فقد اعتقلت الشرطة الهولندية اللاجئ السوري البالغ من العمر (٤٤ عاماً)، قبل ثلاثة أشهر في مدينة ريسن بمقاطعة أوفراليسل، وذلك بعد أن تلقت بلاغاً يفيد بأن الشاب السوري كان متزعماً في الميليشيا بسورية قبل مجيئه إلى هولندا، منذ أربع سنوات مع زوجته وطفله.

ولفتت الصحيفة، إلى أن الشاهد يتهم اللاجئ السوري، بـ«التورط في عملية اختطاف وإدارة أموال الميليشيا في سورية، موضحة أن الشرطة الهولندية توصلت إلى صورة يظهر فيها المتهم مع اثنين من متزعمي الميليشيا، وصور أخرى يظهر فيها مسلح يحمل قاذف صواريخ».

وتلقى اللاجئ السوري الاتهامات الموجهة إليه، وأشار إلى أنه غادر البلاد عقب مشاركته في المظاهرات المناهضة للدولة السورية.

محامي اللاجئ السوري، زعم أن الصور التي تظهر المتهم، التقطت في المنازل وليس خلال المعارك، وأن صورته مع متزعمي الميليشيا كانت «مصادفة».

وحسب الصحيفة، فإن المحكمة قضت بأن يبقى المتهم قيد التوقيف في الوقت الحالي إلى حين اتخاذ قرار جديد في غضون ثلاثة أشهر.

وكالات

لاجئون سوريون في تركيا (عن الإنترنت – أرشيف)

سفير إيران لـ«الوطن»: محور المقاومة بتكريمه للشهداء يجدد العهد لتحرير الأراضي المغتصبة جميعها

السفير الإيراني جواد ترك آبادي (الوطن – أرشيف)

حمص- نبال إبراهيم

أكد سفير إيران في سورية جواد ترك آبادي، أن محور المقاومة بتكريمه للشهداء إنما يجدد العهد على العمل المشترك لتحرير كل الأراضي المغتصبة وتطهيرها من الإرهاب.

وأضاف ترك آبادي في تصريح لـ«الوطن»، بعد احتفال حاشد أقيم في المركز الثقافي بمحافظة حمص لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد اللواء قاسم سليماني قائد «فليق القدس»: إن الاجتماع في حمص ما هو إلا تأكيد على الولاء والعهد وإعلانا بقوة المحور وما بين أبنائه جميعاً.

وأكد ترك آبادي أن مراسم تكريم شهداء محور المقاومة التي تكررت في المحافظات السورية هي دليل على استمرار العهد والوفاء لمحور المقاومة واستمرار التحالف للقضاء على الإرهاب والتوجه إلى القدس المحتلة.

من جانبه أكد محافظ حمص بسام بارسيك الذي شارك في الاحتفال لـ«الوطن»، أن حمص من أكثر المحافظات التي قدمت الشهداء دفاعاً عن أرض الوطن ومحور المقاومة ضد الهجمات الإرهابية المشرسة.

ولفت بارسيك إلى أن مشاركة الجميع بالاحتفال السنوي للذكرى السنوية الأولى لاستشهاد اللواء سليماني، هي دلالة كبيرة على تقدير حمص التي عانت من الإرهاب لفترات طويلة، لدماء الشهداء.

وأشار إلى أن الشهداء وتضحياتهم هم الطريق لتحقيق النصر، وذكر موقع المايادين، أن تعيين الشيخ جاء كحل توافقي توصل إليه النظام التركي بين متزعمي الميليشيا وعلى رأسهم صوفان وعلى بابا لإنهاء الخلافات ومنع انهيار الحركة بعد ازدياد الفجوة بين المسلحين وانقسامهم بين موالين لعلي باشا وآخرين لحسن صوفان.

ونقل الموقع عن مصادر تنسيقات المسلحين أنه تم إخراج علي باشا بطريقة تحفظ له ماء وجهه من خلال إظهار الأمر أنه قد تقدم باستقالته، في حين أتت إقالته مقابل منع صوفان من تسلم القيادة.

وأشارت المصادر إلى أنه تم اختيار الشيخ متزعماً للميليشيا لكونه أحد المتزعمين الذين شاركوا في العدوان التركي الذي تم شنه على منطقة عفرين بريف حلب الشمالي واحتلالها في آذار ٢٠١٨.

وأقرت الميليشيا في الخامس من الشهر الحالي في إحصائية نشرتها، بمقتل نحو عشرة آلاف من مسلحيها منذ عام ٢٠١١ حتى نهاية كانون الأول ٢٠٢٠.

وأوضحت مواقع إعلامية معارضة حينها أن الميليشيا تعتبر من أبرز «المجموعات الإسلامية» في سورية، ومن أوائل الميليشيات التي نشأت فيها منذ العام ٢٠١١، مشيرة إلى أنها شُكّلت من اندماج أربع مجموعات مسلحة، هي ما يسمى «كتائب أحرار الشام» و«حركة الفجر الإسلامية» و«جماعة الطليعة الإسلامية» و«كتائب الإيمان».

وأضافت الميليشيا لحقاً إلى ما يسمى «الجبهة الإسلامية» في ٢٠١٣ إلى جانب ميليشيا «لواء التوحيد» وميليشيا «جيش الإسلام» وأربع ميليشيات أخرى.

وأشارت المواقع إلى أن الميليشيا نفذت أعمالاً وهجمات إرهابية على مختلف الجغرافيا السورية ضد الجيش العربي السوري منذ ٢٠١١، وتميزت باستخدامها العبوات الناسفة منذ تأسيسها، حيث يتركز وجود مسلحي الميليشيا حالياً في ريف اللاذقية الشمالي، كما تتوزع مقارها في ريف حلب الشمالي.

وأوضحت أن الميليشيا تنضوي حالياً ضمن ما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير»، التابعة لما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي.

روسيا توزع مساعدات إنسانية في ريف القنيطرة

وزعت القوات الروسية، أمس، دفعة جديدة من المساعدات الإنسانية في عدة قرى بريف القنيطرة، عانت سابقاً من الإرهاب واعتداءات الاحتلال الإسرائيلي.

وتضمنت المساعدات حصصاً غذائية وألبسة أطفال وأغطية ومستلزمات الأطفال الصغار، حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وشملت المساعدات مناطق تعرضت للإرهاب في أثناء انتشار التنظيمات الإرهابية فيها ومناطق أخرى تعرضت لعدوان بالقصف من كيان الاحتلال الإسرائيلي، حيث كان في هذه المنطقة تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة مدعومة بشكل مباشر من هذا الكيان.

وتعمل روسيا بشكل دائم على تقديم المساعدات للأسر المحتاجة في عدد كبير من المناطق السورية وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد بسبب الإجراءات القسرية الأحادية الجانب الأميركية والغربية المفروضة على الشعب السوري وآخرها ما يسمى «قانون قيصر» الأميركي.

وسبق أن وزع سفير المصالحة الروسي وجمعية الشهيد أحمد قاديروف الخيرية، في ٢٧ من الشهر الماضي، مجموعة من السلل الغذائية والألبسة في منطقة عش الورور في حي برزة بدمشق، وذلك في إطار الصداقة والتعاون بين البلدين.

وكالات

٥٨٢ مغربية مع ٥٠٠ طفل من أسر داعش ينتظرون قرار ترحيلهن من «الهول»

تنتظر ٥٨٢ امرأة مغربية، مع ٥٠٠ طفل من أسر تنتظم داعش الإرهابي، قرار ترحيلهن من «مخيم الهول»، شمال شرق الحسكة إلى بلادهم.

وتنتظر النساء المغربيات الموجودات في المخيم الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، تأشيرات السفر للعودة إلى بلدهن، ويترقبن الأنباء الواردة من الرباط عن اجتماعات تعقدها لجنة برلمانية خاصة للنظر في أوضاع المغاربة العالقين في مخيمات اللجوء، حسبما ذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» الصادرة في لندن والممولة من النظام السعودي.

وقالت إحدى المغربيات «٤٠ عاماً، المقيمات في «مخيم الهول»، وفق الصحيفة: إن زوجها أجبرها على السفر وهددها بأولادها ليتثنى مصيرهم بهذا المخيم، مشيرة إلى أنها أتت إلى سورية، بعد أن فر زوجها في صيف ٢٠١٣، السفر إلى تركيا، مضيفة: أنه بعد وصولهم إلى تركيا أعلمها بفراره ورغبته في الدخول لسورية بغرض الالتحاق بتنظيم «جبهة النصرة»، ليبايع لاحقاً تنظيم داعش، معربة عن أملها بأن تكون الأخبار صحيحة بشأن عودتها إلى وطنها بسرعة.

ويعتبر تنظيما «جبهة النصرة» وداعش من التنظيمات المدرجة على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية.

مغربية أخرى في منتصف العقد الخامس ذكرت أنها دخلت إلى سورية عام ٢٠١٥ برفقة زوجها، الذي قتل منذ سنتين بالمعارك، وعندها ٣ بنات أزواجهم قتلوا أيضاً في المعارك، مشيرة إلى أنها تنتظر العودة إلى المغرب، مطالبة بالإسراع بالإجراءات التي تخص ذلك.

وقالت مغربية ثالثة تبلغ من العمر (١٩ عاماً): «إن الحياة التي عشناها في سورية كانت قاسية للغاية، تنقلنا بين مدن وبلدات سورية عدة، حفظتها واحدة تلو الأخرى، حتى انتهى بنا المطاف في الباغوز بريف دير الزور».

بدورها قالت امرأة رابعة تبلغ من العمر (٣٠ عاماً) وتتحدر من الدار البيضاء: إن والدها فر للانتحاق بتنظيم داعش بعد طلاق والدتها، وإنها أجبرت على الزواج مرتين من مسلحين في صفوف داعش، لكنهما قتلا بعد أشهر، معربة عن فرحتها عند سماع معلومات تفيد بإمكانية عودتهم للمغرب.

ووافق مجلس النواب المغربي على طلب تشكيل لجنة وطنية بعد طلبات ودعوات من كتلة حزب «الأصالة والمعاصرة» المعارضة، للتنسيق بين وزارة الخارجية ومنظمة الهلال الأحمر المغربية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، لزيارة المعتقلين في سورية، ودراسة وضع الأطفال والأمهات الذين ما زالوا عالقين في مخيمات اللجوء، وفق ما ذكرت الصحيفة.

وبعد انتهاء معركة بلدة الباغوز آخر معاقل تنظيم داعش في شرق سورية وإعلان أميركا وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» هزيمته في آذار ٢٠١٩، نقل مسلحو التنظيم إلى السجون، بينما أخرجت النساء والأطفال دون سن ١٢ سنة إلى مخيمي «الهول» و«روج» بمدينة الحسكة، أما الأطفال الذين تجاوزت أعمارهم ١٦ سنة فرحّلوا إلى سجن الأحداث في قرية تل معروف التابعة لمدينة القامشلي وريف الحسكة، حسب الصحيفة.

وأشارت إلى وجود قسم خاص بالنساء الأجانب وأطفالهن المتحدرين من دول غربية وعربية، في «مخيم الهول»، مبينة أن عددهم يبلغ نحو ١٢ ألفاً، من بينهم ٢١٧٧ امرأة، أما البقية فأطفال دون سن الـ١٥، حيث تأتي النساء المغربيات على رأس العربيات المهاجرات، حيث يبلغ تعدادهن نحو ٥٨٢ وقرابة ٥٠٠ طفل.

وكالات

مخيم الهول في ريف الحسكة (رويترز- أرشيف)

الاحتلال الأميركي يعزّز قواعده غير الشرعية في دير الزور ويسرق الشعير من الحسكة

أبناء القامشلي يحتجون ضد «قسد»: برهنت على همجيتها

أهالي القامشلي يحتجون ضد ممارسات ميليشيات «قسد» (سانا)

واصل أبناء مدينة القامشلي التأكيد على رفضهم لممارسات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، حيث نفّذ أبناء حي حلكو، أمس، وقفة وطنية احتجاجية، ضد الإجراءات القمعية الرامية للتضييق على الأهالي ومحاصرتهم في أحيائهم، ورفضاً للاحتلال التركي ومرتزقته الإرهابيين، في حين أخرجت قوات الاحتلال الأميركي رتل آليات محمّلاً بالشعير المسروق من منطقة المالكية بريف الحسكة إلى شمال العراق عبر معبر اليعربية، بالتزامن مع إدخالها نحو ٢٥ شاحنة إلى قواعدها غير الشرعية في حقلي «كونيكو» و«العمر» النفطيين في محافظة دير الزور.

وفي التفاصيل، فقد نفذ أبناء حي حلكو في مدينة القامشلي، حسبما ذكرت وكالة «سانا»، وقفة وطنية احتجاجية رفضاً لممارسات ميليشيات «قسد» القمعية الرامية للتضييق على الأهالي ومحاصرتهم في أحيائهم ومواصلتها منع دخول المواد الغذائية إليهم وحرمانهم من أي خدمات ما يفاقم الأوضاع السيئة التي يعيشونها.

وخلال الوقفة التي شارك فيها النساء والرجال والأطفال، رفع المشاركون شعارات تندد بميليشيات «قسد» وممارساتها القمعية ضدهم ومنعها دخول رغيف الخبز وخروج الحالات الإسعافية، مجددين رفضهم للاحتلال التركي الذي يعتدي بشكل يومي مع مرتزقته الإرهابيين على الأهالي الآمنين في منازلهم وقراهم ويستهدفون البنية التحتية والمرافق الخدمية ولاسيما محطات المياه والكهرباء ما يؤدي إلى خروجها عن الخدمة لفترات طويلة.

وردد المشاركون، الهتافات التي تندد بممارسات ميليشيات «قسد» ضد أهالي حيي حلكو وطي، مؤكدين خلال تجمعهم في منزل الشيخ أبو راكان جربوع الحسين شيخ عشيرة البوماجد، أن الشعب السوري شعب واحد ويرفض وجود قوات الاحتلال التي تعمل للتفرقة بين أبناء الشعب الواحد وخاصة العدو الأميركي الذي ينهب ويسرق خيرات الشعب السوري.

بدوره، أكد الشيخ حسن الفرحان الطناني، أن الممارسات الهستيرية لميليشيات «قسد» دليل قاطع على إخفاق هذه التنظيمات المدعومة أميركياً والتي برهنت على همجيتها من خلال اضطهاد الشعب البسيط ومنع لقمة العيش عنه وعمليات الخطف للشباب.

إلى ذلك ذكرت مصادر إعلامية معارضة، بأن وفداً من الجيش العربي السوري، زار البوم، إحدى النقاط العسكرية التابعة له، في قرية قنيطرة الواقعة في الريف الغربي لمنطقة الدرباسية بريف الحسكة قرب الحدود السورية- التركية.

وحسب المصادر، فإن الوفد دخل إلى النقطة برفقة مسلحين من قوات «الأسايش»- الذراع الأمنية لميليشيات «قسد»، واجتمع بضباط وعناصر الجيش العربي السوري في النقطة.

من جهة ثانية، واصلت قوات الاحتلال الأميركي عمليات سرقة الثروات السورية والمحاصيل الزراعية ضمن المناطق التي تحتلها في الجزيرة السورية، حيث أخرجت رتلاً من آليات محملاً بالشعير المسروق من الأراضي السورية إلى شمال العراق عبر معبر اليعربية الذي تسيطر عليه مع ميليشيات «قسد».

وبيّنت مصادر محلية لـ«سانا» أن الرتل يضم ٥٠ شاحنة مع عدد من البرادات خرجت من مدينة المالكية إلى معبر اليعربية منتجها إلى الأراضي العراقية.

وعلى خط موازٍ أفادت مصادر إعلامية معارضة، بدخول نحو ٢٥ شاحنة تابعة للاحتلال الأميركي إلى قواعده غير الشرعية في محافظة الحسكة، قادمة من إقليم كردستان العراق، عبر معبر اليعربية، ثم انطلقت إلى حقلي «كونيكو» و«العمر» النفطيين في محافظة دير الزور، مبينة أن الشاحنات تضم معدات لوجستية وأسلحة ثقيلة من بينها مدافع إضافة إلى عربات مصفحة.

وفي محافظة دير الزور قالت ذات المصادر: إن ٤ أطفال أصيبوا بجراح جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات الإرهابيين داخل أحد البساتين الواقعة على أطراف مدينة البوكمال باتريف الشرقي للمحافظة.

وأما في محافظة الرقة، فقد ذكرت مواقع إعلامية معارضة نقلاً عن مصادر محلية أن اشتباكات وقعت بين ما يسمى «الجيش الوطني» التابع للاحتلال التركي، ومسلحين من ميليشيات «قسد»، إثر محاولة تسلل من الأخيرة في أطراف قرية عبدي في المحور الغربي مدينة تل أبيض المحتلة والواقعة شمال غرب المحافظة.

من جهتها، ذكرت مصادر محلية حسب وكالة «سانا»، أن مسلحين اثنين من ميليشيات «قسد» قتلا بهجوم شنه مجهولون على سيارة لهم بمنطقة عايد غرب مدينة الطبقة بريف الرقة الغربي.

ولفتت المصادر إلى أن عبوة ناسفة زرعها مجهولون بسيارة تابعة لميليشيا «قسد» انفجرت على مفرق مزرعة كبش شمال غرب الرقة ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف مسلحي الميليشيات، في حين أصيب مسلح آخر بانفجار عبوة ناسفة في محيط بلدة عين عيسى شمال الرقة.

وفي دير الزور، قالت مصادر محلية لـ«سانا»: إن مجهولين استهدفوا بعبوة ناسفة سيارة عسكرية لميليشيا «قسد» في بلدة الصور باريف الشمالي ما أسفر عن احتراق السيارة وإصابة من فيها.

وكالات

أكد أن «التيار الوطني الحر» لا يأتمن سعد الحريري لوحده على الإصلاح

باسيل: العلاقة القوية مع سورية تصب في مصلحة لبنان

أكد رئيس التيار الوطني الحر النائب في لبنان جبران باسيل، أمس، أن العلاقة القوية والمتينة بين بلاده وسورية تصب في مصلحة لبنان سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، في وقت دعت الجبهة الشعبية للوحدة العربية في مصر الدول العربية الوقوف إلى جانب سورية في مواجهتها للمخططات التي تستهدف المنطقة.

وقال باسيل في كلمة له، أمس، حسب وكالة «سانا»: إن «العلاقة القوية والمتينة بين لبنان وسورية تصب في مصلحة لبنان في المجالات الاقتصادية والمالية والاجتماعية كما أنها تخدم لبنان سياسياً وعلى صعيد دعم الجيش اللبناني».

وأشار باسيل، إلى أن اللبنانيين مع السلام الحقيقي العادل والشامل والدائم و«لن يكون هناك سلام إذا لم يقم الشعب الفلسطيني دولته ويرجع اللاجئين إلى أرضهم».

ولفت إلى أن ما هو مطروح على لبنان يمثّل «استسلاماً وليس سلاماً وهو وصفة لحرب داخلية وتفكك وانحلال».

وأوضح باسيل، أن الحصار المفروض على لبنان حالياً هو ورقة ضغط للتسليم بالمخططات المطروحة فيما يخص التطبيع مع الكيان الإسرائيلي من دون استعادة الحقوق ومن دون حماية مواردنا وثرواتنا.

وشدد باسيل، حسب موقع «النشرة»، أن «استمرار الإرهاب ضد سورية يأتي بسبب الدعم الأميركي والتركي المستمر للتنظيمات الإرهابية وخصوصاً أن الإرهاب كان وما زال صناعة أميركية من أجل تنفيذ مخططها بالنظام خدمة للعدو الإسرائيلي».

واعتبر أبو زيد أنه وبعد إخفاق الحرب القذرة التي تشنها واشنطن ودول غربية وإقليمية ضد سورية، يواصلون تقديم الدعم والإسناد للعصابات الإرهابية علّنا منهم أنها يمكن أن تحقق أي هدف، ولفت أبو زيد إلى أنه ينبغي على الدول العربية الوقوف إلى جانب سورية في مواجهتها للمخططات التي تستهدف المنطقة، داعياً الشعب العربي إلى القيام الجدية، عسى أن يتم تعويض الخسائر في أقل الإجراءات الاقتصادية الممكنة التي تفرضها أميركا وحلفاؤها على سورية.

وكالات

قولاً واحداً

بقلم الدكتور قحطان السيوفي

أفكار غير متشائمة في عالم شديد التغير

كان الناس، سابقاً، يتبادلون في نهاية العام عبارات متفائلة وتمنيات لسنة جديدة سعيدة، لكن مع نهاية ٢٠٢٠ يلاحظ أن لهجة الناس أكثر تحفظاً، وتغلب على تمنياتهم عبارة «نأمل أن تكون السنة الجديدة أفضل».

عام ٢٠٢٠ كان عاصفاً ومختلفاً وتحول إلى تصادم بين أهمية التعاون والعمل الجماعي وبين الشعبوية التي دخلت القاموس السياسي والاجتماعي، ورغم مغادرة صاحبها الرئيس الأميركي دونالد ترمب المنتهية ولايته وستبقى فكراً ظالماً سرق ثروات وآمال الشعوب.

كان عام ٢٠٢٠ مُريعاً، حمل معه الموت والاضطراب إلى المجتمعات في مختلف أرجاء المعمورة، وربما سيجري النظر إليه باعتباره العام الذي بدأ فيه النظام العالمي الذي قادته الولايات المتحدة بالتداعي، الأزمات التي شهدها عام ٢٠٢٠ خلقت أوضاعاً جديدة، ستظهرها الأشهر المقبلة؛ ومن ملامحها المحتملة ما قد يجعلنا متطلعين إليها بنوع من الاستبشار الحذر في عالم شديد التغير.

قال عالم الفيزياء الدنماركي الحائز جائزة نوبل نيلز بوهر: «إن التوقع أمر في غاية الصعوبة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمستقبل» تحاول مراكز الأبحاث والدراسات مع بداية عام ٢٠٢١ قراءة معطيات الواقع وأرقامه.

ثمة توقعات تتجه إلى الأسوأ، وثمة قراءات معاكسة لها ترى أن انفراجات ما تلوح في الأفق، تنامي خطر نشوب مواجهات سياسية واقتصادية بين قوى كبرى ما زال قائماً، وقد يدفع باتجاه صراعات عسكرية، ناهيك عن تداعيات التغير المناخي، المخاطر السياسية والاقتصادية والبيئية، وقد يكون سنة المعركة الأهم للبشرية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

كان العالم وقف شبه عاجز خلال العام المنصرم عن السيطرة على كورونا، إلا بفرض إجراءات الإغلاق وارتداء الكمامات، وسيدخل العام الجديد متسلحاً بسلاح اللقاحات التي يؤمل أن تسيطر على الفيروس وتمنح الناس المناعة اللازمة.

يتوقع البنك الدولي أن يبلغ النمو العالمي ٢,٥ بالمئة في عام ٢٠٢١، وأن يغرق ١٥٠ مليون شخص في الفقر المدقع بسبب الركود الاقتصادي، ولا يتوقع أن تنمو الدول التي تضم أكبر نسبة من الفقراء في العالم اقتصادياً بشكل أسرع من نمو عدد سكانها.

٢٠٢١ سيكون جزءاً من عصر الأزمة الاقتصادية، وأزمة عدم المساواة، وأزمة التوظيف وأزمة المناخ مع توقعات قلقه من حصول ركود أسوأ من ذلك الذي تلا الأزمة المالية في ٢٠٠٨.

في الولايات المتحدة، من المتوقع أن ينخفض النمو من ٢,٣ في المئة في ٢٠٢٠، إلى ١,٧ في المئة في ٢٠٢١.

في الهند من المقدر أن يبلغ النمو ٦,٥ في المئة في ٢٠٢١.

ومن المتوقع أن يشهد النمو في الصين بعض الهبوط التدريجي ليبلغ ٨,٥ في المئة في ٢٠٢١.

توقعات البنك الدولي تشير إلى أن في نيجيريا والهند وجمهورية الكونغو الديمقراطية – الدول الثلاث التي تقدر أنها تضم أكثر من ثلث فقراء العالم – معدلات نمو للفرد في إجمالي الناتج الداخلي الحقيقي نسبتها ٠,٨ في المئة و٣,١ و٠,٣ بالمئة على التوالي.

في بداية عام ٢٠٢١ من المفيد أن نأخذ بعين الاعتبار مستجدات منها: أحدث الإعلان عن تطوير لقاحات لفيروس كورونا اطمئناناً لإمكانية السيطرة على الوباء، وتشير الأرقام إلى أن ما سيُنتج العام الجاري من جرعات اللقاح حجزت الدول المتقدمة منها ٣,٥ مليارات جرعة لتلقيح مواطنيها.

أيضاً إعادة تشكيل معالم العولمة وكذلك تراجع الانبعاثات الضارة بالبيئة والمناخ بسبب أن ما حدث تعطل جزئي في